

## دار بلانpain تتعاون مع Oceana في رحلة استكشافية خاصة لحماية الشعاب المرجانية في خليج المكسيك

أعلنت دار بلانpain في أكتوبر 2020، عن ارتباطها كشريك حصري مع Oceana، أكبر منظمة دولية مكرسة للحفاظ على المحيطات. وسيتم بتاريخ 9 أغسطس في إطار هذه الشراكة، إطلاق رحلة Alacranes لاستكشاف أعماق منطقتين تحتويان على أعظم الثروات البحرية في خليج المكسيك. وستنتقل الرحلة الاستكشافية خلال 15 يوماً، عبر منتزه Arrecife Alacranes الوطني (Scorpion Reef باللغة الإنجليزية)، بما في ذلك منطقة تسمى Bajos del Norte للاطلاع على صحة تنوعها البيولوجي والعمل على استكشاف أسرار الشعاب المرجانية، التي ما زالت سليمة من التأثيرات البشرية، نظراً لبعدها عن الساحل.

تتمتع دار بلانpain منذ ما يقرب من 70 عاماً، مع إطلاق أول ساعة غوص حديثة في العالم، وهي Fifty Fathoms، بروابط تاريخية مع المحيطات. وقد ساهمت الدار عبر اهتمامها بحماية المحيطات في تمويل 20 بعثة علمية كبرى، واحتقلت بدورها في توسيع دائرة المناطق البحرية المحمية (MPA) حول العالم بإضافة أكثر من أربعة ملايين كيلومتر مربع إلى هذه المحميات، مع تقديم العديد من الجوائز للأفلام الوثائقية، وتنظيم المعارض واستعراض مجموعة واسعة من الصور التي تم التقاطها تحت الماء.

وتدعم بلانpain في إطار شراكتها المتعددة السنوات مع Oceana، أول بعثة استكشافية للمنظمة في المكسيك، باستخدام أحدث التقنيات التي لم يسبق استخدامها سابقاً في البحار المكسيكية، إلا على نحو محدود. وسيقوم 10 علماء من تخصصات مختلفة، في الفترة الممتدة ما بين 9 و 23 أغسطس، باستكشاف المنطقة وإجراء تحليل الحمض النووي البيئي، بالإضافة إلى نمذجة الفسفور الضوئية، والتي سيتم استخدامها لإنشاء خرائط ثلاثية الأبعاد للشعاب المرجانية، وبالتالي تمكين عملية تعداد الأنواع التي تعيش فيها، أو التي تمر بها في مسارات هجرتها. وسيوفر استخدام السونار المسمى "Fish Hunter PRO" معلومات واسعة عن عالم الأسماك، ما يسهل التوجه الهادف لوضع معايير تعمل على مراقبة المخزونات السمكية ذات الأهمية التجارية، ووضع مبادئ توجيهية للإدارة الموارد السمكية بشكل مستدام.

وتعليقاً على الخبر، قالت ريناتا تيرازاس، المدير التنفيذي في Oceana المكسيك، خلال مؤتمر صحفي بتاريخ 27 يوليو 2021: "يتمثل هدفنا في جمع البيانات العلمية التي تمكننا من استكشاف الوضع الحالي لهذه المنطقة البحرية المحمية، واستخدام هذه البيانات لتقدير الوضع القائم وإجراء التغييرات اللازمة لحماية وضمان مستقبل هذا النظام البيئي الهام".

موضحة أن المكسيك تعتبر واحدة من 17 دولة ذات أكبر تنوع بيولوجي بحري على الإطلاق، في وقت تعتبر Scorpion Reef، التي تقع على بعد 140 كيلومتراً شمال شبه جزيرة يوكاتان، أكبر الشعاب المرجانية في جنوب خليج المكسيك. ما يعزز أهمية دراستها والحفاظ عليها، نظراً لاحتوائها على عدد هائل من الأنواع المهددة بالانقراض، كما أن الأنواع التجارية المختلفة التي تتكاثر هنا، تهاجر لاحقاً إلى مناطق يعد فيها الصيد عاملاً اقتصادياً ذو أهمية استثنائية.

ويعيش في المنطقة التي سيتم استكشافها من قبل بعثة Alacranes، ما لا يقل عن 136 نوعاً من الأسماك، و 34 نوعاً من المرجان، وأنواع مختلفة من الدلافين، والحيوانات البحرية ذات القيمة التجارية، مثل محار الملكة والهامور.

وأضافت تيرازاس: "على الرغم من كونها منطقة محمية، إلا أن Scorpion Reef ليست مستثناة من التلوث، وعمليات صيد الأسماك غير القانونية، بالإضافة إلى الأنشطة السياحية التي قد تكون مدمرة، وهي تهديدات يجب مكافحتها في أسرع وقت ممكن. ويكتسب ساحل Bajos del Norte، أهمية استثنائية في هذا الإطار، نظراً لعدم تمتعه بالحماية القانونية".

على صعيد آخر، صرح ميغيل ريفاس، مدير حملات المونل في Oceana، أن: "استعادة الموائل البحرية والحفاظ عليها في المكسيك تترجم إلى فوائد اقتصادية واجتماعية أكبر، لا سيما بالنسبة للصيادين المحليين الذين يعتمدون عليها لكسب قوت يومهم. كما تضمن الحماية الكافية لهذه الشعاب المرجانية تمتع الأجيال القادمة بجمالها ومواردها المتنوعة".

ستسافر بعثة مشروع Alacranes أولاً على متن Caribbean Kraken إلى الشعاب المرجانية في Bajos del Norte، وهي منطقة غير معروفة وبعيدة إلى حد ما عن تأثير الأنشطة البشرية، لإجراء بعض البحوث العلمية حول ثروتها البيولوجية المتنوعة. لتعود إلى Puerto Progreso بهدف التزود بالمواد اللازمة، لتنتقل بعد 34 ساعة، إلى Alacranes Reef.

وختاماً قال مارك هايك، الرئيس والمدير التنفيذي لدار بلانباين: "لطالما ارتبطت دار بلانباين بعلاقة وثيقة مع المحيطات منذ أوائل الخمسينيات من القرن الماضي، مع إصدار Fifty Fathoms، أول ساعة غوص حديثة. ويتمثل هدفنا الرئيسي من الالتزام بحماية المحيطات، في رفع مستوى الوعي بأهمية المحيطات لحياة الإنسان، والمساهمة في حمايتها. ونركز مبادراتنا في هذا الإطار، على ثلاثة محاور: الجمال، نُظهر للناس ما يحتويه عالم البحار لجذب اهتمامهم؛ المعرفة، للتعرف على المناطق التي تحتاج إلى الاهتمام والرعاية؛ والحماية، لضمان الحفاظ على المحيط بالطرق المستدامة. نحن فخورون بأن نكون جزءاً من مشروع Alacranes، الذي يلبي جميع هذه المعايير الثلاثة، كما نؤمن بدور منظمة Oceana وقدراتها في مجالات الاستكشاف والبحث العلمي والدعوة لإحداث فرق على مستوى التنوع البيولوجي في المكسيك، ولدى السكان المحليين، وفي نهاية المطاف على مستوى العالم."

ستتم مشاركة مقاطع فيديو لبعض النتائج الأولية على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بمنظمة Oceana، ليتمكن المهتمون من متابعة هذه البعثة العلمية عن كثب عبر OceanaMexico @ على تويتر و فيسبوك، و @oceanamexico على انستغرام.